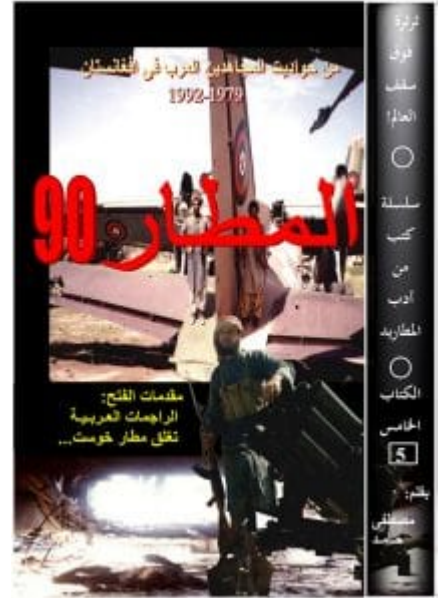


المطار 90

كانت مهمتنا في تلك العملية هي إغلاق مطار خوست لمدة شهر تمهيداً لهجوم نهائي على المدينة لتحريرها . إنجزنا العملية بنجاح تام وتكبد العدو خسائر كبيرة جداً في الطائرات التي حاولت استخدام المطار خلال تلك الفترة ، فإحترق جزء منها وأصيب جزء آخر وخرج من الخدمة نهائياً بعد أن عاد الى كابول مثخناً بالإصابات. لم يصب منا أحد خلال العملية التي إستمرت تقريباً لمدة شهر من الإشتباكات الليلية مع الطائرات . فطائرات النقل العسكرية تحاول الهبوط تحت تغطية من طائرات مقاتلة وقاذفة للقنابل تضرب مواقع راجمات الصواريخ التي يستخدمها العرب والأفغان . أنجزنا الجزء الخاص بنا من البرنامج

ولكن هجوم المجاهدين على المدينة لم يتم نتيجة لظروف غاية في الصعوبة تحيط بهم لمنع فتح المدينة . ببساطة لأن ذلك يتعارض مع "الإرادة الدولية " التي مازالت تصر على حكومة كابول مختلطة في كابول بين أتباع القوتين الأعظم ، أى حكومة كابول الشيوعية وأحزاب "المجاهدين!!" فى بيشاور الباكستانية . إقتحام المدينة لم يكن بالمسألة البسيطة فى ظل عجز مزمّن فى ذخائر الأسلحة الثقيلة مع قلة تلك الأسلحة وعدم وجود شبكة دفاع جوى ، خاصة وأن العدو منذ معركة جلال آباد 1989 بدأ يستخدم جيلاً جديداً من الطائرات السوفيتية التى تحلق على إرتفاعات شاهقة وتصيب الأهداف بدقة . وبهذا أصبحت صواريخ ستنجر التى أرسلها الأمريكيون إلى المجاهدين الأفغان مجرد سلعة دعائية لا أكثر ، خاصة ضد الطائرات القاذفة والمقاتلة ، ولكنها رغم أعدادها القليلة ظلت مفيدة فى العمل ضد طائرات الهيلوكبتر وطائرات الشحن العسكرية ، وكانت قيمتها فى الحرب النفسية أكبر من تأثيرها القتالى .



رغم نجاح العرب فى تنفيذ مهمتهم فى الإشتباكات الليلية ضد مطار مدينة خوست ، وأنها كانت أفضل المشاركات العسكرية للعرب فى حرب أفغانستان ، كما شرحنا فى هذا الكتاب ، إلا أنهم أصيبوا بالإحباط لأن الهجوم البرى على المدينة لم يتم ، كما أن العدو أقام مطاراً جديداً أبعد عن مدى صواريخنا .

الهجوم الصاروخى على مطار خوست لم يكن له أن يتم بهذا النجاح لولا إستيلاء مجاهدى حقانى على جبل تورغار الإستراتيجى الذى كان أسطورة فى تاريخ معارك المنطقة لأهميته ومناعته وقربة من المطار . وقد دارت فوقه واحدة من أروع معارك المجاهدين فى تاريخ حرب أفغانستان وليس فقط معارك خوست . والقصة المفصلة لإستيلاء المجاهدين على ذلك الجبل سجلها فى هذا الكتاب كما سجل تفاصيل معركة المطار 90 .

تحميل كتاب :

المطار 90 .. إضغط هنا

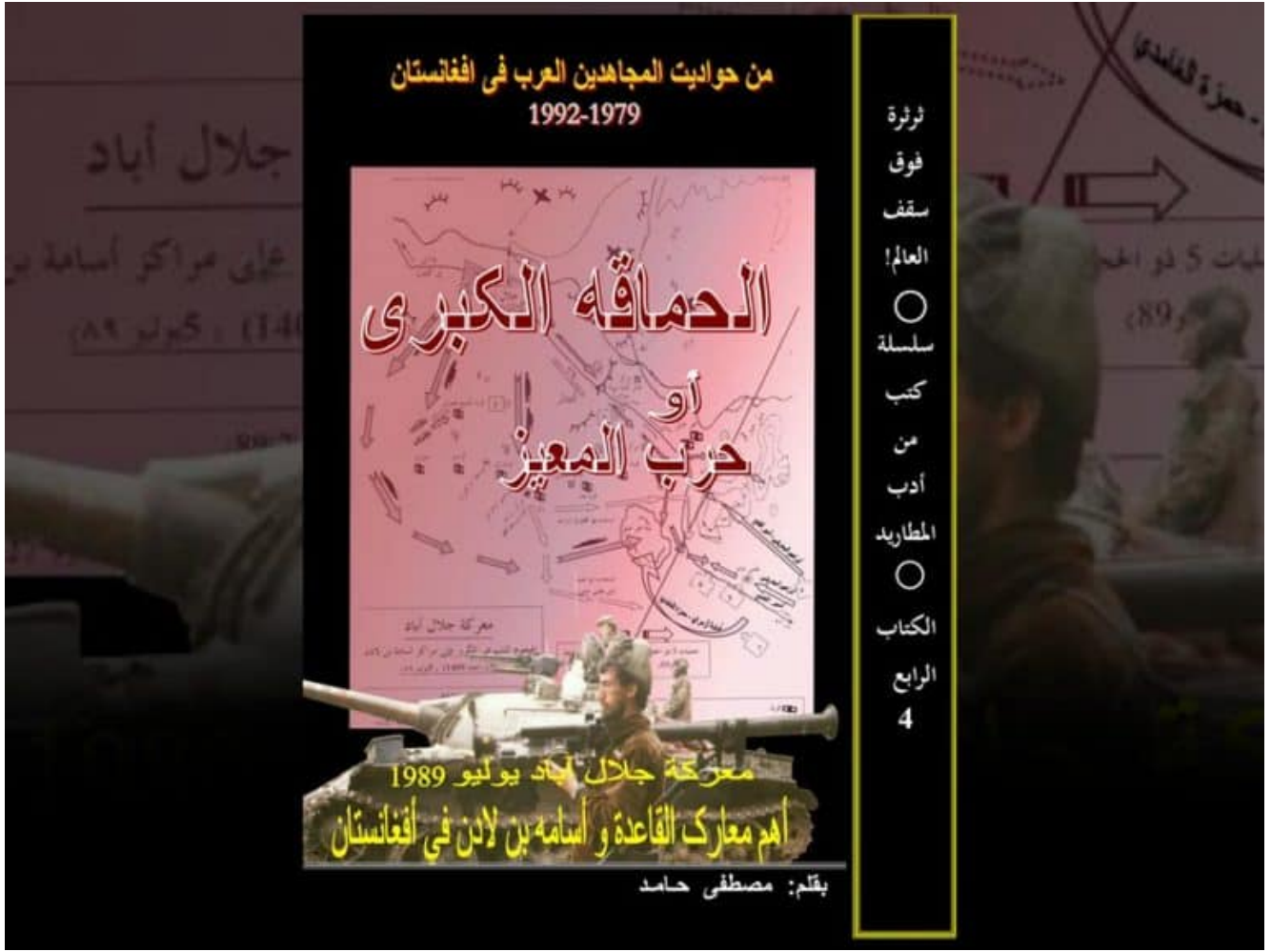
<https://goo.gl/Yj5m2o>

بقلم :

مصطفى حامد/ ابوالوليد المصري

المصدر :

www.mafa.world



حرب المعيز أو الحمافة الكبرى

تلك هي معركة جلال آباد التي بدأت في شهر مارس عام 1989 وبلغت ذروتها في شهر يوليو من نفس العام . إقتحم غمارها أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة الناشئ، في أول مشاركاته الكبرى في أفغانستان ، والأخيرة من هذا النوع . بتأثير دخول بن لادن بشكل عاصف إلى تلك المعركة إنجذب معظم التواجد العربي في أفغانستان من جماعات وأفراد . الأحزاب الأفغانية في بيشاور وضعت ثقلها كله في تلك المعركة – في أول إتفاق بينها في أى معركة – وظهر بعد ذلك أنه إتفاق لغير مصلحة المجاهدين ، وجاء تلبية لرغبة دولية من أمريكا والسوفيت من لإنهاء الحرب في وضعية التعادل بعد أن انسحب السوفييت ، وأن يتولى الحكم في كابول نظام يتقاسمه الشيوعيون مع أحزاب بيشاور “الجهادية!!” . وبما أن ذلك الحل لا يتوافق مع حقائق الوضع العسكرى على أرض المعركة لذا لم يكن مقبولا من المجاهدين في ساحة القتال ، رغم أنه مقبول من الزعماء (!!) خلف الحدود في بيشاور . كان إذا من الضروري تلقين المجاهدين درساً قاسياً من بعده يقتنعون أن التفاهم على حل وسط هو الشئ الوحيد الممكن.

أى لابد أن يصابوا بهزيمة كبيرة جداً تحبط معنوياتهم التي إنتعشت جداً بعد إنسحاب الجيش السوفيتي من أفغانستان . بدأت المعركة تحت ضجة إعلامية عظمت حول العالم بأن المجاهدين سوف يقتحمون المدينة الإستراتيجية ، وستصبح كابول من بعدها فى حكم المنتهية . ولكن ظهر بعد ذروة المعارك فى شهر يوليو أن ذلك الحلم قد تبخر تماماً . ومع ذلك إستمرت حرب إستنزاف عقيمة حول أطراف المدينة حتى قبل أيام من سقوط كابول فى إبريل 1992 . فى جلال آباد قدم العرب أكبر عدد من الشهداء فى تلك الحرب ، وكذلك الحال بالنسبة للمجاهدين الأفغان . ولكن الإنكسار فى جلال آباد كان هزيمة موضعية لأن المجاهدين فى أماكن أخرى تمكنوا ، فى نفس العام وفى نفس الوقت تقريباً أى صيف عام 1989 ، أن يحرزوا إنتصار كبيراً فى خوست قلب موازين الحرب فى ولاية باكثيا

الإستراتيجية ، لهذا ظل أمل الإنتصار موجوداً وظل هناك من يرفض مبدأ الحكومة المشتركة . الفشل فى جلال آباد كان له أثر سئ فى عرب أفغانستان أكبر بكثير مما كنا نظن وقتها ، فقد ظهرت مجموعات عربية كثيرة من شباب إفتتحوا سلسلة من معسكرات التدريب . ودخلوا فى معارك بمبادرات صغيرة ولم ينصاعوا ميدانيا للقاعدة التى يقودها بن لادن . القائد الكبير الآخر عبد الله عزام كان قد أغتيل فى نوفمبر من ذلك العام بعد أن فقد الكثير من بريق القيادة لأسباب أهمها هزيمة جلال آباد التى إسهلت الكثير من رصيده القيادى ، وهذا ما حدث أيضا لأسامة بن لادن الذى شرع فى نقل تنظيمه إلى السودان للتحويل إلى الحياة المدنية .

تحميل كتاب :

حرب المعيز أو الحمافة الكبرى.. إضغط هنا

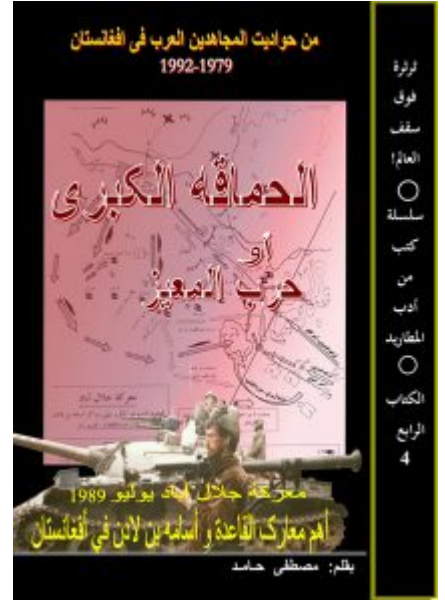
<https://goo.gl/4Rs4UQ>

بقلم :

مصطفى حامد/ ابوالوليد المصري

المصدر :

www.mafa.world





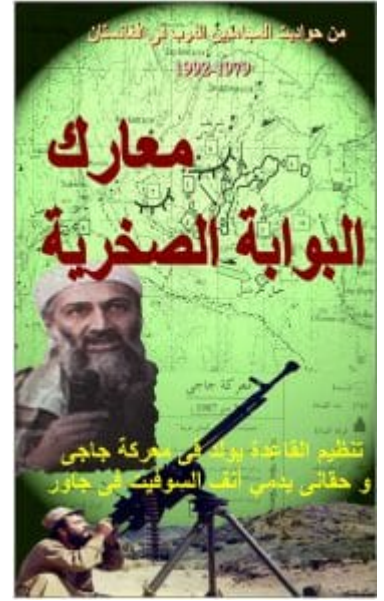
معارك البوابة الصخرية

لاشك أن ولاية باكتيا فى جنوب شرق أفغانستان كانت هى مسرح العمليات الأهم فى الحرب الأفغانية السوفيتية . ولكنها لم تأخذ من الشهرة الإعلامية ما يكافئ قيمتها العسكرية أو خطورة المعارك التى دارت فى جالها وسهولها . تلك هى البوابة الصخرية التى شهدت مجموعة من أخطر المعارك التى حددت مصير الحرب.

ترجع أهمية ولاية باكتيا فى تلك الحرب إلى أنها كانت ممراً لمعظم الإمدادات القادمة باكستان صوب ولايات أفغانستان . أهم خطوط الإمداد كانت تمر عبر منطقة "جاجى" فى شمال الولاية ، والآخر كان يمر عبر منطقة خوست فى جنوبها . أراد السوفييت إغلاق تلك الممرات لخنق نشاط المجاهدين داخل أفغانستان . دافع مجاهدو باكتيا عن سلامة الممرات وإبقائها مفتوحة، فدارت أعنف معارك الحرب حول تلك الممرات وطرقها البرية ومنافذها ، ودفع آلاف المجاهدين حياتهم فى سبيل ذلك . أهم الشخصيات التى برزت فى باكتيا كان مولوى جلال الدين حقانى ، عالم الدين الذى أصبح أهم قائد عسكري على مستوى أفغانستان . صمد حقانى فى وجه الحملات السوفيتية التى إستهدفته ومجاهديه قبل أى هدف آخر . كما صمد فى وجه مؤامرات داخلية كثيرة من جانب الأحزاب "الجهادية!!" المنحرفة والتى تركزت فى بيشاور وعملت أساساً كأداة فى يد القوى الإقليمية والدولية ووكلاء عنها . وليس مفاجئاً أنه فى الحرب

الأمريكية على أفغانستان كان رأى جيش الإحتلال الأمريكى أن حقانى ومجاهديه يعتبرون ضمن أشد الأخطار التى تهددهم ، وأن القضاء عليهم يأتى فى مقدمة أهداف الإحتلال الأمريكى وحلفائه.

فى عام 1987 شهدت ولاية باكيتيا سطوع نجم أسامه بن لادن فى أحد معاركها الهامة فى "جاجى". ذلك الممر الهام لإمدادات المجاهدين وكانت أول معارك بن لادن وأكثرها نجاحاً . كان أثر المعركة فى شئون العالم اكثرمن تأثيرها على الوضع الأفغانى نفسه ، ذلك لأنها كانت بداية إنشاء تنظيم القاعدة الذى يعتبر (مع كل تحفظى على ذلك) لاعبا أساسيا فى السياسة الدولية كبديل عن الإتحاد السوفيتى !!!.



باكيتيا أيضاً كانت نقطة إفتراق مسيرة المجاهدين الميدانيين عن مسيرة الأحزاب "الجهادية!!" الفاشلة المقيمة فى باكستان .

من أجل ذلك شهدت باكيتيا أهم المعارك التى حددت مصير الحرب ومصير أفغانستان ، خاصة معركة فتح مدينة خوست كما سوف يمر علينا . خوست كانت المدينة الإستراتيجية الوحيدة اتى تم تحريرها بمعركة عسكرية طويلة وعنيفة ، وبعدها بدأ التهاوى السريع لنظام كابل الموالى لموسكو . (تاريخ النشر على الإنترنت 26 - 12 - 2006)

تحميل كتاب :

معارك البوابة الصخرية .. [إضغط هنا](#)

<https://goo.gl/rfZojV>

بقلم :

مصطفى حامد/ ابوالوليد المصري

المصدر :

www.mafa.world



15 طلقة في سبيل الله

في صيف عام 1994 بعد تردد طويل بدأت في الكتابة عن "التجربة الأفغانية" ودور المتطوعين العرب فيها، كانت تحريتنا هناك قد إنتهت بالفعل - هكذا كنت أظن بعد أن غادر معظم العرب أفغانستان وباكستان وبقيت مجموعة قليلة جداً تحت المطاردة الأمنية الشاملة، بلا أى سبب مفهوم سوى رغبة أمريكا في وجود "عدو" يأخذ مكان الإتحاد السوفيتي - الحياه عندهم لا تستقيم بدون "عدو" خطير، وتحدى الوجود الأمريكي، وهكذا يمكنهم المضى قدماً في مسيرتهم العدوانية الهجومية على مستوى العالم.

وكما كانت تجربة البداية الأولى الإنخراط في مسيرة الجهاد الى جانب إخواننا في أفغانستان، وكذلك كانت بداية الكتابة الكتابة عن تجربتنا العربية هناك صعبة جداً، فماذا أكتب "وكيف أكتب" ولمن أكتب؟ ولماذا أكتب، وهزل هذا خهوالوقت المناسب ؟

ولم أكن أعقد كتاب سيرة ذاتية، كما أننى لست مؤرخاً حتى أكتب تاريخاً لمرحلة معقدة ومتشابكة في مرحلة حرجة من صراع الأمم الذى تستخدم منه كافة الوسائل التى يمكن أن تحقق رسجاً لمستخدمها.. وللأسف كان الدين واحداً منها.

تركت نفس على يجمعها فى الكتابة، وسجلت ما جمعتة على أحداث، وسجلته من أفكار كانت تعيش وقتها، وسجلت معارك وكتبت عن مجاهدين وقادة وعن أجواء سياسية كانت تحيط بكل ذلك وتحركه فى إتجاهت شتى لمصالح متعارضة.

بدأت أكتب حسب الساق الزمنى من أهم ما كان فى تلك الفترة من أحداث وأفكار وساسات وتيارات بالطبع لم يكن يمكنى كتابة كل شئ، فذلك قطعاً خارج قدرتى لأن الساحة كانت واسعة جداً والمشاركون، بمئات الآلاف، ورصد كل شئ يحتاج إلى قدرات لم تتوفر لآنى هيئة وقتها وقتها سوى قدرات الدول المهتمه بما يجرى.

فى أول معارك العرب فى أفغانستان كانا شخصين فقط، طلق كل منا 15 طلقة فى إشتباكين فى منطقة جرديز، تلك البداية المتواضعو لم يكن لنا أن تصور مدى خطورتها، لأنها كانت طلقات البداية لتواجد عربى جهادى مازالت إمتداداته تتحرك كالعاصفة فى أحداث العالم حتى الآن. فهل كانت تلك الطلقات العربية فى جبال أفغانستان فى صيف 1979 كانت طلقة البداية اصطدام الطائرات بأبراج منهاتن فى خريف عام 2001م.

تحميل كتاب :

خمسة عشر طلقة فى سبيل الله . إضغط هنا

<https://goo.gl/mejf1E>

بقلم :

مصطفى حامد/ ابوالوليد المصري

المصدر :

www.mafa.world